

"ياسمينية" بحلة جديدة

تصاميم مستوحاة من حداائق الأندلس ومساحات إضافية بعد تحرير الملك العام

بعد مرور أزيد من ثلاث سنوات ونصف على انطلاق أشغال «مشروع حديقة الجامعة العربية»، شارفت الحديقة العتيقة للعاصمة الاقتصادية، الموجودة بمحاذاة شارع مولاي يوسف، على فتح أبوابها، من جديد، في وجه العموم، مرتدية حلة عصرية، تعيد بمعايير حديثة، ذكريات الزمن الجميل لأسوار هذه المعلمة التراثية التي طالها التهميش، ويهتت معاملها بعدما تحولت إلى مرتع للمتسكعين ونقطة سودة للدعارة وإيواء المشردين والكلاب الضالة. في هذه الورقة سنطالعكم على كواليس أشغال إعادة التهيئة، ونفرضكم من الشكل النهائي لواحدة من أكبر وأقدم حداائق المغرب.



(أحمد جرفي)

ممرات الرابطين وقضبان الاسترخاء



(أحمد جرفي)

العد العكسي لنهاية الأشغال

تهيئتها إلى وزارة الشباب والرياضة، وكنيسة «القلب المقدس» المجاورة، التي واكبت أشغال ترميمها مراحل إعادة هيكلة الحديقة. ولعل أبرز المشاكل التي ساهمت في تأخر افتتاح الحديقة، بعد أن كان مرتقبا في مارس الماضي، عملية استرجاع أراضيها المحيطة من طرف أصحاب المقاهي والعاقلين فيها، الذين عرفلوا مسار الأشغال، واحتجوا على مصيرهم بعد هدم المحلات، إلا أن محدثنا أكد تكلف الشركة بالتعويضات المادية للتواصل وأصحاب المقاهي، التي ستعوض دورها بمحلات جديدة، أربعة منها على طول شارع مولاي يوسف، والخامس بمحاذاة شارع الراشدي، غير أنها ذات مساحة أصغر من المقاهي السابقة. يسرى عويضي (صحافية متدربة)

على المشروع، تمكنت من استعادة جميع فضاءات الحديقة، بعد سنوات من استغلال الملك العام، والاستحواذ على أكثر من نصف مساحتها الأصلية من طرف بعض المباني والمقاهي، التي تم هدمها منذ أزيد من شهر، إضافة إلى إعادة رسم حدودها المندثرة بفعل الإهمال، وتوحيد جزيئاتها، ثم افتتاحها على باقي المعالم التاريخية المحيطة بها، كحديقة «الكارزا» بلونكيتر، المقوض

المراحض، فضلا عن تهيئة فضاءات خاصة بالأكل والرياضة، وتوزيع الألعاب على جميع مرافق الحديقة، التي تصل مساحتها إلى حوالي 30 هكتارا، بعد إزالة المجمع الترفيهي «ياسمينية»، الذي حوته في زمن مضى.

استرجاع الملك العام

أضاف محدثنا أن الشركة المشرفة

10 ملايين

بشار إلى أن كلفة المشروع بلغت 100 مليون درهم، ساهمت فيها جماعة البيضاء، وجهة البيضاء، سطات، ووزارة الداخلية عبر المديرية العامة للجماعات المحلية، بـ 45 مليون درهم، و35 مليون درهم، و20 مليون درهم على التوالي. كما يسهر حاليا أزيد من 40 عاملا على استكمال المراحل الأخيرة من الأشغال، أملا في صنع الهواء النقي من جديد في «رنة البيضاء»، وفتح أبواب الحديقة أمام الزوار في الموعد المرتقب، دون أي تأجيلات.

ي.ع

توحي لرائها أنه في إحدى الجنان الأندلسية العريقة. وفي السياق ذاته، أفاد رئيس ورشة الماء، الذي تحفظ عن ذكر اسمه، أن إعادة تأهيل هذا الفضاء التاريخي، قد شمل تزويده بأحدث التجهيزات التقنية والترفيهية، ومعالجة الأغراس، وإعادة تهيئ وتجديد البنات الختية الأساسية كالطرق، والإنارة، والري، وتجهيزات الصرف الصحي و

والإكشال، التي ستستغرق حوالي 3 أشهر، بعد إنهاء تجهيز الفضاءات الخاصة بالغاب الصغار، وبممارسة الرياضة.

اللوك الجديد

بعد مرور بضع سنوات عجاف، فقدت فيها أقدم حديقة في البيضاء رونقها وقيمتها الثقافية، هاهي ذي حديقة الجامعة العربية تستعيد نضارتها وتظهر في حلة بهية، ولوك جديد غني بالمساحات الخضراء التي تحوسطها ممرات خاصة بأشجار الخليل، وسقايات مصنوعة من الزليج البلدي، ومزخرفة بأشكال هندسية بالغة الدقة والانتقان، ثم برك الماء، والنوافير الممتدة على طول الحديقة، وغيرها من التفاصيل المعمارية التي

وصلت أشغال إعادة هيكلة حديقة الجامعة العربية، المنطلقة في يناير 2016، إلى مراحلها الأخير، باستكمال تهيئة المقاهي المطلة على شارع مولاي يوسف، ووضع المسبات الأخيرة على حداائق الأندلس القديمة، حيث يرتقب إعادة افتتاحها في مارس المقبل، بعد أن بلغت نسبة تقدم أشغالها إلى 97 في المائة، وفق ما أعلنته شركة التنمية المحلية «البيضاء للتهيئة»، المشرفة على المشروع.

أكد لنا رئيس إحدى ورشات البناء القائمة على تشييد المقاهي الجديدة، إن الأشغال «شارفت على الانتهاء، ولم يتبق سوى تهيئة جنبات الحديقة، بما يشمل غرس الأشجار واقامة سباح تحولها، تم استكمال أشغال المقاهي